

تسليم تكليف 9 – دراسات نقدية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف
مع التقنيات الناشئة

نقد النتائج والتوصيات

أولاً: وضوح عرض النتائج وسهولة فهمها

عُرِضَت النتائج بطريقة منظمة نسبياً من خلال تقسيمها إلى محاور واضحة، مثل أثر الأدوات الرقمية في ممارسات إدارة المشاريع، وعلاقتها بعوامل نجاح المشروع، والتحديات المرتبطة بالتبني، والاتجاهات المستقبلية للتحويل الرقمي. وهذا التنظيم منح القارئ تصوراً عاماً واضحاً عن تسلسل النتائج ومنطقيتها. كما أن الخاتمة أعادت تلخيص أبرز ما انتهت إليه الدراسة بصورة مباشرة ومفهومة. ومع ذلك، فإن العرض لم يكن دقيقاً بما يكفي في بعض المواضع؛ إذ تكرر جزء من الأفكار بين فصل النتائج وفصل المناقشة، كما أن بعض العبارات جاءت وصفية عامة أكثر من اللازم دون ربط دائم بالمشكلات الإحصائية أو بالقيم الرقمية الداعمة. لذلك يمكن القول إن عرض النتائج واضح من حيث البناء العام، لكنه يحتاج إلى مزيد من الإحكام التحليلي والاختصار المنهجي.

ثانيًا: مدى توافق تفسير النتائج مع أهداف الدراسة وفرضياتها

تتوافق النتائج بدرجة جيدة مع أهداف الدراسة؛ فقد سعت الرسالة إلى تحليل أثر التقنيات الناشئة في ممارسات إدارة المشاريع، وتحديد أبرز التحديات المصاحبة، واقتراح استراتيجيات للتكيف الرقمي. وقد جاءت المناقشة والخاتمة منسجمتين مع هذه الأهداف عندما أبرزتا أن الأدوات الرقمية حسّنت إدارة الوقت والميزانية والتواصل وضبط الجودة، وفي المقابل كشفتنا عن تحديات مثل مقاومة التغيير ونقص التدريب وصعوبات التكامل وارتفاع التكلفة. لكن من الناحية النقدية، فإن الدراسة لم تصغ فرضيات بحثية صريحة وقابلة للاختبار، بل اعتمدت على أسئلة بحثية عامة؛ لذلك فإن الربط بين النتائج والفرضيات ظل محدودًا. وعليه فإن التفسير اتسق مع أهداف الدراسة وأسئلتها أكثر من اتساقه مع فرضيات محددة، وهو ما يُعد نقطة ضعف منهجية تقلل من قوة التفسير العلمي

ثالثاً: تجنب المبالغة في استنتاجات النتائج

من الجوانب الإيجابية أن الدراسة أشارت إلى بعض حدودها المنهجية، مثل الاعتماد على البيانات الذاتية، واستخدام التصميم المقطعي، ومحدودية القدرة على إثبات العلاقات السببية. وهذا يدل على قدر من الوعي العلمي بحدود التعميم. ومع ذلك، فقد ظهرت بعض مظاهر المبالغة النسبية في صياغة بعض الاستنتاجات؛ إذ أوحى بعض العبارات بأن الأدوات الرقمية تحدث أثراً حاسماً في نجاح المشاريع، بينما اعتمد التحليل في الواقع على الإحصاء الوصفي فقط دون اختبارات استدلالية أو نماذج تفسيرية متقدمة. والأدق علمياً أن يقال إن الدراسة أظهرت اتجاهات إدراكية إيجابية لدى المشاركين تجاه أثر الأدوات الرقمية، لا أنها أثبتت تأثيراً سببياً مباشراً

رابعًا: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

قارن الباحثان نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة داخل فصل المناقشة، وأظهرا توافقًا مع عدد من الدراسات التي أكدت دور الأدوات الرقمية في تحسين اتخاذ القرار، وتقليل المخاطر، ورفع جودة التواصل والتعاون في إدارة المشاريع. وهذه المقارنة منحت الدراسة قدرًا من الإسناد العلمي وربطتها بالسياق المعرفي السابق. لكن المقارنة جاءت غالبًا بصيغة تأكيدية أكثر من كونها مقارنة نقدية معمقة؛ إذ ركزت على أوجه التشابه أكثر من تحليل أسباب الاختلاف، كما لم تتوسع بما يكفي في بيان أثر اختلاف القطاعات أو المنهجيات أو البيئات التنظيمية على النتائج. لذلك فالمقارنة موجودة ومقبولة، لكنها لا ترقى إلى مستوى التحليل النقدي المتعمق المتوقع في الدراسات الأكاديمية القوية

خامسًا: بناء التوصيات على أساس النتائج

بُنيت التوصيات بصورة عامة على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فقد أوصت بالاستثمار في التدريب المستمر، ووضع استراتيجية شاملة للتحويل الرقمي، وتبني ممارسات فعالة لإدارة التغيير، وضمان التوافق التقني بين الأنظمة، وتعزيز أمن البيانات، وتفعيل آليات التقييم والتغذية الراجعة. وهذه التوصيات منطقية لأنها ترتبط مباشرة بالتحديات التي كشفت عنها النتائج. إلا أن الملاحظة النقدية هنا تتمثل في أن التوصيات جاءت عامة وواسعة، ولم تتحول إلى إجراءات تنفيذية محددة أو أولويات زمنية واضحة. فمثلاً، أوصت الدراسة بالتدريب المستمر، لكنها لم تحدد نوع التدريب المطلوب أو الفئات المستهدفة أو مؤشرات قياس فاعليته. ومن ثم فإن التوصيات مرتبطة بالنتائج من حيث المبدأ، لكنها تحتاج إلى مزيد من التفصيل الإجرائي

سادسًا: مدى قابلية التوصيات للتطبيق في الواقع

التوصيات قابلة للتطبيق من حيث الاتجاه العام، خاصة في المؤسسات التي تسعى إلى تعزيز التحول الرقمي في إدارة المشاريع والتدريب، وإدارة التغيير، ومواءمة الأدوات الرقمية مع الأهداف المؤسسية، وتعزيز الأمن السيبراني، كلها توصيات واقعية من الناحية المهنية. إلا أن قابلية التنفيذ العملي تختلف باختلاف حجم المؤسسة ومواردها ومستوى نضجها الرقمي. فبعض التوصيات قد تكون أكثر سهولة في المؤسسات الكبيرة، في حين قد تمثل عبئًا ماليًا أو تقنيًا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وكان من الأفضل لو ميّزت الدراسة بين توصيات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى، أو بين ما يصلح للمؤسسات الصغيرة وما يناسب المؤسسات الكبيرة.

الخاتمة:

يمكن الحكم على فصل النتائج والتوصيات بأنه جيد من حيث التنظيم والاتساق العام مع أهداف الدراسة، لكنه لا يخلو من أوجه قصور منهجية وتحليلية. وتتمثل أبرز نقاط القوة في وضوح الاتجاه العام للنتائج، وارتباط التوصيات بالتحديات المكتشفة، والإقرار بحدود الدراسة. أما أبرز نقاط الضعف فتتمثل في غياب الفرضيات الصريحة، والاعتماد على التحليل الوصفي فقط وعمومية بعض الاستنتاجات والتوصيات



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

